

القاعدة الاستدلالية (٦):

إن الصلة لا عمل لها في الركن الاسمي .

٤ - ٧ - إن «لا» إذا لحقت الاسم لا تغيره عن حاله

يقول «سيبويه» بصدد كلامه على إلحاق الاسم بـ«لا»:

«وذلك قولك: لا مرحباً ولا أهلاً ولا كرامة ولا مسرة... صارت «لا» مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا»^(٧٠).

إن «لا»، برأي «سيبويه»، حين تلحق الاسم لا تغيره عن حاله التي كان عليها قبل ذلك. فلا يكون، بالتالي، للحرف «لا» أي عمل داخل الركن الاسمي. ويقول «سيبويه» في موضع آخر من «الكتاب»:

«واعلم أنك إذا وصفت المنفي فإن شئت نونت صفة المنفي، وهو أكثر في الكلام، وإن شئت لم تنون، وذلك قولك: لا غلام ظريفاً لك، ولا غلام ظريف لك. فأما الذين نونوا فإنهم جعلوا الاسم و«لا» بمنزلة اسم واحد، وجعلوا صفة المنصوب في هذا الموضع بمنزلة في غير المنفي»^(٧١).

بإمكاننا إذاً بالاستناد إلى تحليل «سيبويه» هنا أن نضع القاعدة الاستدلالية التالية:

القاعدة الاستدلالية (٧):

إن «لا» النافية لا عمل لها داخل الركن الاسمي .

٤ - ٨ - لا يفصل بين عنصري الركن الاسمي

يقول «سيبويه»:

«لأنه لا يفصل بين الشئين اللذين يُجعلان بمنزلة اسم واحد مضمراً أو مظهراً لأنهما قد صارا اسماً واحداً بمنزلة زيد»^(٧٢).

يشير «سيبويه»، بوضوح، إلى أنه لا يجوز الفصل بين عنصريين ينتميان إلى

(٧٠) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٠١.

(٧١) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٢٨٨.

(٧٢) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٢٩.